S/PV.9114

الأمم المتحدة

مؤقت

مجلس الأمن

السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩١١٤

الثلاثاء، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٢٢، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد جانغ جون/غنغ شوانغ	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نبينزيا
	ألبانيا	السيدة دولاتري
	الإمارات العربية المتحدة	السيد الكعبي
	أيرلندا	السيدة موران
	البرازيل	السيد دي ألميدا فيليو
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيدة أوبونغ – نتيري
	فرنسا	السيدة برودهيرست إستيفال
	كينيا	السيدة مويغاي
	المكسيك	السيد غوميس روبليدو فيردوسكو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كاريوكي
	النرويج	السيدة هايمرباك
	الهند	السيدة كامبوج
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ميلز

جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

22-46916 (A)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيس (*تكلم بالصينية*): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأعطي الكلمة للسيدة ديكارلو.

السيدة ديكارلو (*تكلمت بالإنكليزية*): لا تزال الأمم المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء الحالة الخطيرة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية وحولها في جنوب أوكرانيا. فلا يزال الموظفون التقنيون الأوكرانيون يقومون بتشغيل المحطة، ولكنها تخضع لسيطرة القوات العسكرية التابعة للاتحاد الروسي منذ أوائل آذار/مارس. وفي أوائل آب/أغسطس، بدأت تظهر تقارير مقلقة عن تصاعد القصف حول المحطة. وقد ناشد الأمين العام جميع المعنيين أن يتحلوا بالمنطق السليم والتعقل وأن يمتنعوا عن اتخاذ أي إجراءات قد تعرض للخطر السلامة المادية للمحطة النووية أو سلامتها أو أمنها – وهي أكبر محطة في أوروبا.

وفي ١٥ آب/أغسطس، ناقش الأمين العام مسألة سلامة المحطة خلال مكالمة هاتفية مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو. وفي ١٨ آب/أغسطس، وخلال زيارته إلى لفيف، ناقش الحالة مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وواصل الأمين العام، في جميع بياناته واجتماعاته، الدعوة إلى الوقف الفوري لجميع الأنشطة العسكرية في المنطقة المجاورة مباشرة للمحطة، وإلى امتناع جميع الأطراف عن استهداف مرافقها أو المناطق المحيطة بها. ويجب سحب جميع الأفراد العسكريين والمعدات العسكرية من المحطة. وينبغي ألا يتم نشر قوات أو معدات أخرى في الموقع. ويجب ألا يستخدم المرفق كجزء من أي عملية عسكرية، وينبغي التوصل إلى اتفاق بشأن تحديد محيط آمن منزوع السلاح لضمان سلامة المنطقة.

وللأسف، على الرغم من النداءات والمناشدات العديدة، فإننا لا نزال نرى التقارير شبه اليومية عن الحوادث المقلقة المتعلقة بالمحطة بدلا من أن نشهد خفض حدة التوترات. واليوم، جدد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية طلبه بإيفاد بعثة من الوكالة للاضطلاع بالأنشطة الأساسية المتعلقة بالسلامة والأمن والضمانات في الموقع. وتتواصل حاليا الأعمال التحضيرية للبعثة، وتجري الوكالة مشاورات نشطة مع جميع الأطراف بشأن جهودها الرامية إلى إيفاد هذه البعثة في أقرب وقت ممكن. ونرحب بالبيانين الأخيرين اللذين أدلت بهما أوكرانيا وروسيا معربتين فيهما عن دعم هدف الوكالة المتمثل في إرسال بعثة إلى المحطة، والتي ستكون البعثة الأولى لديها إلى ذلك الموقع منذ بداية الحرب.

يجب أن يسود المنطق السليم لتجنب أي أعمال قد تعرض للخطر السلامة المادية للمحطة أو سلامتها أو أمنها. وعلى نحو ما أكد الأمين العام في إحاطته أمام مجلس الأمن أمس (انظر S/PV.9112)، يجب الوفاء بالالتزام بالحوار وتحقيق النتائج فيما يتعلق بالحالة الخطيرة في المحطة. فإذا استمرت هذه الحوادث أو تصاعدت، قد نواجه كارثة. وتواصل الأمم المتحدة دعمها الكامل للعمل الحاسم الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهودها الرامية إلى ضمان التشغيل الآمن لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية وغيرها من المرافق النووية في أوكرانيا.

وبالاتصال الوثيق مع الوكالة، قدرت الأمم المتحدة أن لدينا القدرة اللوجستية والأمنية في أوكرانيا لدعم أي بعثة تابعة للوكالة إلى المحطة من كييف، شريطة أن توافق أوكرانيا وروسيا على ذلك. ونحث الأطراف مرة أخرى على السماح لبعثة الوكالة بالوصول إلى الموقع بشكل فوري وآمن ودون قيود. وثمة حاجة ماسة إلى إبرام اتفاق لإعادة

تهيئة زابوريجيا باعتبارها مرفقا من المرافق الأساسية مدنية البحتة وضمان سلامة المنطقة. ويجب أن نكون نؤكد بوضوح أن أي ضرر محتمل تتعرض له المحطة أو أي مرافق نووية أخرى في أوكرانيا قد يؤدي إلى حادث نووي سيكون له عواقب وخيمة ليس على المنطقة المجاورة مباشرة فحسب، بلعلى المنطقة وخارجها.

وبالمثل، فإن أي ضرر يؤدي إلى انفصال المحطة عن شبكة الطاقة الكهربائية الأوكرانية سيكون له آثار إنسانية كارثية، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء. وعلى نحو ما أوضح الأمين العام، فإن الكهرباء المنتجة في محطة زابوريجيا ملك لأوكرانيا. وفي هذه اللحظة، يجب علينا أن نحصل على التزام صريح من الأطراف بوقف أي أنشطة عسكرية حول المحطة لتمكينها من مواصلة عملياتها الآمنة والمأمونة. واقتباسا من التحذير الصريح الذي وجهه الأمين العام، فإن أي ضرر قد تتعرض له زابوريجيا إنما هو انتحار.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد نيبنزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): نشكر وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها. في سياق تلك الإحاطة، أود أن أشير إلى أننا سمعناها تقول إن كهرباء محطة زابوريجيا للطاقة النووية تخص أوكرانيا. غير أنني أود أن أسترعي انتباه المجلس إلى أننا لم نسمع هذه الكلمات من الأمانة العامة بشأن الأصول الروسية المجمدة في الغرب أو النفط السوري الذي تسرقه السلطات الأمريكية التي تحتل سورية بشكل غير قانوني.

لقد انقضى نحو أسبوعين على آخر جلسة لمجلس الأمن بشأن محطة زابوريجيا للطاقة النووية (انظر S/PV.9109). وخلال ذلك الوقت، ازدادت السلامة النووية تدهورا. تواصل القوات المسلحة الأوكرانية قصف أراضي محطة الطاقة النووية ومدينة إنيرهودار كل يوم تقريبا. وقد يؤدي هذا إلى خطر حقيقي يتمثل في وقوع حادث إشعاعي في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على القارة الأوروبية بأسرها.

ووفقا للمعلومات المتاحة لوزارة الدفاع الروسية والإدارة المدنية – العسكرية لإقليم زابوريجيا، قام لواء المدفعية الرابع والأربعون التابع للقوات المسلحة الأوكرانية في ١١ آب/أغسطس بقصف المحطة بمدافع من عيار ١٥٢ ملم، مما ألحق أضرارا بمعدات أحواض الرش في نظام التبريد للمفاعل النووي.

وفي ١٤ آب/أغسطس، أطلقت القوات المسلحة الأوكرانية ١٠ قذائف على محطة زابوريجيا للطاقة النووية، عيار ١٥٥ ملم من مدافع هاوتزر أمريكية الصنع من طراز M777، وأطلقت ذخيرتين موجهتين. ونتيجة لقصف مدينة إنيرهودار، قتل شخص وأصيب آخر. وفي ١٥ آب/أغسطس، أطلقت ٣٠ قذيفة من مدافع عيار ١٥٢ ملم. وفي ١٧ آب/أغسطس، أطلقت ١١ قذيفة، بالإضافة إلى مركبة جوية بدون طيار من طراز كاميكازي بولندي الصنع. ونفذت ثلاث ضربات بواسطة طائرة مسيرة حوّامة على إنيرهودار.

وفي ١٨ آب/أغسطس، قصفت إنيرهودار سبع مرات بالمدفعية الثقيلة. وفي ٢٠ آب/أغسطس، شنت غارات على المحطة من مواقع أوكرانية باستخدام مدفعية ثقيلة وقذائف أمريكية الصنع عيار ١٥٥ ملم باستخدام صمامات إشعال أمريكية الصنع من طراز M379. ونفذت ضربة مدفعية في منطقة المبنيين الخاصين ١ و ٢، فضلا عن مبنى المختبر ومرافق الراحة. ونتيجة لذلك، تضرر مبنى المختبر ومبنى مرافق الراحة ٢، وكذلك مبنى وحدة الهيدروليك وإضاءة المحطة. وبعد القصف مباشرة، تم فتح النار على ضواحي إنيرهودار.

وفي ٢٢ آب/أغسطس، هاجمت مركبة جوية بدون طيار منطقة مبنى المختبر ٢. علاوة على ذلك، تم استخدام المدفعية الأمريكية بعيدة المدى لقصف محطة البرج الحراري في إنيرهودار. ووفقا لمعلوماتنا، قتل مدني واحد وجرح آخر.

وأود أن أعرض على المجلس صورة فوتوغرافية لتدمير أراضي محطة زابوريجيا للطاقة النووية نتيجة للقصف الذي شنته

القوات المسلحة الأوكرانية. لدينا مجموعة كاملة من هذه الأدلة الفوتوغرافية، ووزعناها هذا الصباح بوصفها وثائق رسمية لمجلس الأمن والجمعية العامة.

إن حقيقة أن نظام كييف لا يوقف هجماته على المحطة هي نتيجة مباشرة للقبول الضمني الإجرامي لرعاته الغربيين. وفي الجلسة الأخيرة، لم يكن لدى أي وفد غربي الشجاعة لإدانة قصف القوات المسلحة الأوكرانية للمحطة ودعوة نظام كييف إلى وقفه. ولم تظهر هذه الشجاعة في العواصم الأوروبية، مجرد نداءات سخيفة لروسيا لوقف بعض "العمليات الأخيرة حول محطة للطاقة النووية". يبدو أن زملائنا موجودون في واقع مواز، حيث يقصف الجيش الروسي بنفسه المحطة التي يحميها، باستخدام منظومات أمريكية. وكانت ذروة هذا العبث هي التصريحات الأخيرة التي أدلى بها البرلماني البريطاني توبياس إلوود وعضو مجلس النواب الأمريكي آدم كينزينغر بأن قصف محطة زابوريجيا للطاقة النووية يمكن أن يكون سببا للاحتجاج بالمادة ٥ من ميثاق منظمة حلف شمال الأطلسي.

وفي الوقت نفسه، تستخدم وسائط الإعلام الغربية استنتاجات وكالة الولايات المتحدة لتحديد الأسلحة ونزع السلاح بأن قصف محطة زابوريجيا للطاقة النووية ليس خطرا على سكان أوروبا الغربية، وأنه حتى في حالة وقوع حادث افتراضي، لن تكون هناك كارثة واسعة النطاق لأن المحطة ينبغي أن تصمد أمام الضربة الصاروخية، وحتى إن تعطلت فإن العمود الإشعاعي لن يصل إلى أوروبا الغربية. وحقيقة أنه حتى في أقل السيناريوهات تدميرا، سيعاني سكان إقليم زابوريجيا، يبدو أن زملاءنا الغربيين مستعدون، كالعادة، لاعتبارها أضرارا جانبية. وهذا يدل على اهتمامهم بحقوق الإنسان والأمن الذي يركز على الناس، وهو ما أخبرتنا به الوفود الغربية كثيرا في جلسة المجلس بالأمس (انظر S/PV.9112).

هذا الموقف المغرض تجاه سكان أوكرانيا هو دليل آخر على أن السائسين الغربيين في كييف ليسوا قلقين على الإطلاق بشأن مصيرهم ومستعدون للقتال حتى آخر أوكراني.

وقد تمكنا حتى الآن من تجنب الكوارث الناجمة عن قصف القوات المسلحة الأوكرانية لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية بفضل العمل المشترك والمنسق تنسيقا جيدا لموظفي المحطة ورجال الإطفاء وطواقم الطوارئ والعسكريين الروس، الذين يساعدونهم بأي طريقة ممكنة. وهذا يؤكد أن هناك جو عمل صحي في المحطة وأنه ما من أحد يضايق أحدا.

وخلافا للتصريحات الكاذبة لنظام كييف وسائسيه، فإن روسيا لا تضع أسلحة ثقيلة في مقر محطة زابوريجيا للطاقة النووية ولا تستخدم المحطة لأغراض عسكرية. ووزارة الدفاع الروسية مستعدة لتقديم صور عالية الدقة للوكالة الدولية للطاقة الذرية تظهر أنه لم يتم وضع أي أسلحة، ناهيك عن الأسلحة الثقيلة، هناك.

وفي الآونة الأخيرة، زار الأمين العام غوتيريش أوكرانيا. وعلقنا آمالا معينة على زيارته. وتوقعنا أن تطالب الأمم المتحدة على نحو حازم كييف بوقف قصف المحطة. لكننا لم نسمع أي إدانة لما يجري من السيد غوتيريش، باستثناء النداءات من لكي تتفادى العمليات العسكرية محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وأود أن أسأل السيدة ديكارلو عما إذا كان الأمين العام قد تمكن من الحصول على وعد من فولوديمير زيلينسكي بوقف قصف المحطة. ما الذي تخلص إليه الأمانة العامة من استمرار قصف أوكرانيا للمحطة في ضوء القلق الشديد الذي أعربت عنه الوكالة الدولية للطاقة الذرية إزاء الحالة؟

منذ اليوم الأول، دعمنا جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام، رافائيل غروسي، لتنظيم بعثة إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وقد بذلنا كل ما في وسعنا لكفالة أن تتم زيارة خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المحطة في وقت مبكر من حزيران/يونيه، وكنا قد اتفقنا بالفعل على تلك البعثة بحلول ٣ حزيران/يونيه. ثم تم إلغاء الرحلة من دون أي خطأ من جانبنا. واليوم نسمع تكهنات سخيفة في الصحافة الأجنبية بأن الدول الغربية أجبرت روسيا تقريبا على الموافقة على البعثة. ومع ذلك، نتوقع القيام ببعثة الوكالة الدولية

للطاقة الذرية في المستقبل القريب وأن يتمكن خبراء الوكالة من تأكيد الحالة الحقيقية في المحطة. ونحن على استعداد لتقديم أقصى قدر من المساعدة لحل جميع المسائل التنظيمية.

في الختام، أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى المأساة التي وقعت بالقرب من موسكو في ٢٠ آب/أغسطس – فقد نسفت مركبة كانت تقودها داريا دوغينا، وهي صحفية مستقلة معروفة ومراسلة حربية وأخصائية في العلوم السياسية. تجري سلطاتنا المختصة تحقيقا. ومبدئيا، أثبتوا أن أجهزة الاستخبارات الأوكرانية تقف وراء تلك الجريمة الوحشية. وتم التعرف على الجانية المباشرة، التي تنتمي إلى كتيبة آزوف القومية. تمكنت من الإفلات من العدالة والهروب إلى إستونيا.

كانت داريا دوغينا تبلغ من العمر ٢٩ عاما. قطعت حياتها في أوج ازدهارها. بسبب أنشطتها المهنية، كانت الصحفية منذ فترة طويلة محط أنظار القوميين الأوكرانيين. ها هي صورة من موقع "صانع السلام" سيئ السمعة، الذي أشرنا إليه مرارا وتكرارا. إنهم يتفاخرون علنا بمقتلها. كما ترون، تم شطب صورتها، مع تعليق "تمت تصفيتها". ونشير إلى أن هذه الجريمة أدانها ممثل رسمي لوزارة خارجية الولايات المتحدة.

وندعو المجلس وقيادة الأمم المتحدة إلى إدانة هذه الجريمة الأخيرة التي ارتكبها نظام كييف إدانة قوية. فهم لا يستخدمون الابتزاز النووي بقصف محطة الطاقة النووية واحتجاز الناس في أوروبا كرهائن فحسب، بل إنهم يتجاوزون أيضا جميع الخطوط ويقومون بالتصفية الجسدية للمدنيين الذين لا يروقون لهم، وهم مواطنون أجانب.

وفي هذه الحالة كانت الضحية صحفية مستقلة، قتلت بسبب نشاطها المهني. إن الممثلين الرسميين لنظام كييف يدعون علنا إلى قتل الروس. فقد صرح بيوتر فروبليفسكي، سفير أوكرانيا لدى كازاخستان، علنا منذ وقت ليس ببعيد أن هدف أوكرانيا هو قتل أكبر عدد ممكن من الروس. وعلى حد تعبيره، كلما زاد عدد الروس الذين يُقتلون الآن، قلّ عدد القتلى من الأجيال القادمة من الأوكرانيين.

نحن مصدومون لأن الدول الغربية لا تدين هذا فحسب، بل إنها تساعد الأجهزة الخاصة الأوكرانية على تدريب المخربين المتآمرين لإبادة من يسمى بغير المرغوب فيهم. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك يفغيني كاربينكو، مواطن أوكراني جندته الأجهزة الخاصة الأوكرانية في الجمهورية التشيكية ودربته على زرع الألغام في قاعدة عسكرية في مدينة تشيسكي كروملوف التشيكية. لقد درب على زرع المتفجرات في المباني والسيارات ثم أرسل إلى جمهورية دونيتسك الشعبية لتنفيذ عمل إرهابي في مبنى إداري لمنطقة فولودارسك. ولحسن الحظ، سلم كاربينكو نفسه، ولكن لو فعل ما كان يخطط له، لكان حجم الخسائر المحتملة في صفوف المدنيين مخيفا بصورة لا يمكنتخيلها.

وفي ذلك السياق، لم يعد من المستغرب أن تتجاوز السلطات التشيكية حدود كل المعايير الأخلاقية بدأبها على الشماتة علنا في وفاة داريا دوغينا. فقد قالت جانا سيرنوتشوفا، وزيرة الدفاع التشيكية، إنها لا تشعر بالأسف على داريا أو والدها وإن ليلة ٢١ آب/أغسطس ستبقى حية في الذاكرة في روسيا. وقد أكدت منذ ذلك الحين أنها تتمسك بكل كلمة قالتها. ولكن حتى إذا نحينا جانبا الأخلاقيات، التي طغت عليها منذ فترة طويلة كراهية الروس فيما بين زملائنا الغربيين، فإن بيان السيدة سيرنوتشوفا يرقى أساسا إلى مستوى الدعم المفتوح والدعاية لأعمال الإرهاب ضد المدنيين. وأود أن أذكر المجلس بأن مواطنا تشيكيا يدعى شيرماك أيد علنا عملا إرهابيا في مدينة كرايستشيرش في نيوزيلندا وقد حكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات في الجمهورية التشيكية. ونتوقع من السلطات التشيكية المختصة أن تتعامل مع بيانات وزيرة دفاعها بنفس القدر من الجدية وأن تقيمها وفقا لذلك.

السيد بيانغ (غابون) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها الثاقبة.

في الأسابيع الأخيرة، تضاعفت التقارير عن خطر وقوع حادث نووي في أوكرانيا. إن تكثيف النشاط العسكري بالقرب من محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء والادعاءات بأنها تستخدم لأغراض

عسكرية تثير هاجس وقوع كارثة نووية ذات عواقب محتملة كثيرة جدا. وقبل أسبوعين، اجتمعنا في هذه القاعة للإعراب عن سخطنا الجماعي إزاء إمكانية حدوث هذه النتيجة (انظر S/PV.9109). ويجب أن تتوقف جميع الأنشطة العسكرية في المواقع النووية. ويجب على أطراف النزاع أن تمتنع عن شن أي هجمات على المواقع النووية، بما في ذلك الهجمات السيبرانية، وعن أي خطاب يميل إلى التذرع بالخطر النووي كسلاح حرب. وندعو إلى إجراء تحقيق مستقل ونزيه لتحديد المسؤولية عن الهجمات وغيرها من عمليات القصف التي استهدفت محطة زابوريجيا لتوليد الكهرباء.

وفي غضون ذلك، من الأهمية بمكان أن تحترم الأطراف المتحاربة قواعد الأمن النووي السارية وأن تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بغية تأمين المواقع. ونرحب بالنية التي أعرب عنها الطرفان لتيسير إيفاد بعثة خبراء تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في أوكرانيا، ونحثهما على إيجاد أرضية مشتركة بشأن الطرائق التنفيذية للبعثة، التي نود جميعا أن نراها تتحقق في أقرب وقت ممكن. ومن غير المقبول الانتظار والتكهن بشأن المخاطر المحتملة المتمثلة في إضافة آثار مدمرة للبيئة وصحة الإنسان إلى العواقب الاقتصادية والإنسانية.

وبعد ستة أشهر من الحرب والمعاناة والدمار في أوكرانيا، نعتقد أن الوقت قد حان لإعادة السلام إلى صميم أولويات جدول أعمالنا. ويشجع بلدي جميع المبادرات الرامية إلى إقناه الطرفين بالجلوس إلى طاولة المفاوضات من أجل تحقيق التعايش السلمي. وما دامت العمليات القتالية مستمرّة، فمن المؤكد أن الحالة في أوكرانيا ستواصل التدهور. وأضمن طريقة لدرء تهديد أمني متعدد الجوانب هو إنهاء الأعمال العدائية. ونشجع جميع الجهود السياسية والدبلوماسية لوقف التصعيد وإسكات البنادق والتوصل إلى اتفاق بشأن تحقيق السلام الدائم بين الطرفين. واتفاق الحبوب المبرم مؤخرا يبعث على الأمل فيما يتعلق بإمكانية عقد اتفاق لوقف إطلاق النار لتمهيد الطريق لإجراء مفاوضات بحسن نية بشأن العودة إلى السلام المستدام. ويؤيد بلدي جميع الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى استعادة السلام في أوكرانيا.

السيد الكعبي (الإمارات العربية المتحدة) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها حسنة التوقيت.

ومنذ آخر جلسة لنا، التي عُقدت في ١١ آب/أغسطس (انظر S/PV.9109)، ظلت الحالة حول محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء تنذر بالخطر الشديد. وعلى الرغم من الدعوات الملحة لخفض التصعيد، لا تزال التقارير تردنا عن أعمال قصف بالقرب من المحطة. ونؤكد مرة أخرى على أن القصف حول المنشأة النووية يعرض أوكرانيا والمنطقة الأوسع والعالم بأسره لخطر وقوع حادث نووي كارثي. وكثيرا ما تم ذكر مثال كارثة تشيرنوبيل في هذه القاعة وفي أماكن أخرى، ولأسباب وجيهة. إننا نتذكر جيدا عواقبها الوخيمة. إن العالم لا يمكنه احتمال سيناريو قد يؤدي لحدوث كارثة أخرى من هذا القبيل. وعندما يتعلق الأمر بالمسائل النووية، فإن أمننا الجماعي متشابك حقا. وهذه هي الرسالة التي تم تعزيزها خلال الأسابيع الماضية هنا في مدينة نيويورك أثناء انعقاد المؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة.

إن السلامة النووية مسألة حاسمة وذات أولوية بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة. وما زلنا ملتزمين بدعم جميع الجهود الرامية إلى كفالة سلامة وأمن المنشآت النووية حول العالم، بما في ذلك من خلال عملنا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومشاركتنا في مجلس محافظي الوكالة. وفي ذلك الصدد، نؤكد مجدداً على أهمية الامتناع عن أي عمل من شأنه زيادة تعريض المنشأة للخطر، لا سيما بالنظر إلى الوضع المتقلب والمتأزم، ونكرر ما جاء في بيان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية غروسي مؤخرا الذي دعا فيه على وجه الاستعجال إلى خفض التوترات بالقرب من المحطة. كما نؤكد مرة أخرى على الحماية الخاصة الممنوحة للمحطات النووية بموجب القانون الدولي. وتؤكد الإمارات العربية المتحدة مجددا أيضا على أهمية أن تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الوصول إلى الموقع بشكل كامل ودون عوائق من أجل تقييم الأضرار والتأكد من سلامة المنشأة. ونرحب بدعم الطرفين لهذه المهمة، ونحث على تنفيذها على وجه السرعة.

يصادف يوم غد مرور ستة أشهر على بداية النزاع. ويظل من الأهمية بمكان الدعوة إلى إجراء حوار بناء للتوصل إلى حل سلمي ومستدام للنزاع بما يتسق مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. إن السبيل الوحيد لوقف المعاناة الناجمة عن هذا النزاع والتخفيف من عواقبه، بما في ذلك خطر وقوع حادث نووي كارثي، هو من خلال تحقيق وقف الأعمال العدائية في جميع أنحاء أوكرانيا. ويجب علينا، نحن أعضاء مجلس الأمن، أن نعمل على الوفاء بولايته وأن نتخذ خطوات تدريجية وعملية لدعم الجهود الرامية إلى إيجاد حل دبلوماسي لهذا النزاع.

السيدة هايمرباك (النرويج) (*تكلمت بالإنكليزية*): أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها التي جاءت في الوقت المناسب.

إن الحرب العدوانية المستمرة التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا قد عرضت للخطر السلامة والأمن النوويين في أوكرانيا والاتحاد الروسي وأوروبا وخارجها.

ونرفض استخدام الاتحاد الروسي لمجلس الأمن منبرا لنشر المعلومات المضللة.

وما من شك في أن السلامة والأمن في محطة زابوريجيا للطاقة النووية والمناطق المحيطة بها قد تدهورا جراء وجود معتد مسلح. وقد أسفر استمرار روسيا في حربها غير الشرعية عن زيادة مخاطر وقوع حادث نووي، إلى جانب ما قد يترتب عن ذلك من عواقب وخيمة على صحة الإنسان والبيئة.

لقد حدد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية سبع ركائز لا غنى عنها للسلامة والأمن النوويين، ونحن نؤيدها تأييدا كاملا. ونلاحظ ببالغ الأسى أن جميعها تقريبا قد انتهكت على ما يبدو نتيجة للعدوان الروسي.

وندعو إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس على الصعيد العسكري في منطقة محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا، ونشدد على أهمية تيسير إيفاد بعثة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاضطلاع بالأنشطة الأساسية المتصلة بالسلامة والأمن والضمانات في ظل احترام كامل للسيادة الأوكرانية. وفي هذا الصدد، نحيط علما بالبيانات الأخيرة التي تشير إلى أن كلا من أوكرانيا وروسيا يمكن أن تدعما هدف الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمثل في إرسال بعثة إلى زابوريجيا.

ولا نزال نشعر بالقلق إزاء كون استيلاء روسيا على محطة للطاقة النووية في أوكرانيا هو أيضا وسيلة لفرض سيطرتها على مصدر مركزي لإمدادات الكهرباء الضرورية للسكان المدنيين في أوكرانيا. وندعو روسيا إلى أن تعيد السيطرة الكاملة على المحطة إلى مشغلها الأوكراني، ونثني على أوكرانيا لالتزامها وتفانيها لكفالة استمرار السلامة والأمن النوويين في ظل هذه الظروف القاسية.

وقد تسببت حرب روسيا غير الشرعية وعدوانها غير المبرر في معاناة رهيبة لشعب أوكرانيا وغيره من الشعوب، بما في ذلك تفاقم انعدام الأمن الغذائي على الصعيد العالمي. وأود أن أختتم بياني بالتأكيد مجددا على أنه يجب على الاتحاد الروسي أن يسحب قواته فورا من أوكرانيا وحدودها المعترف بها دوليا ويوقف جميع التهديدات والأعمال العسكرية. ومن شأن ذلك أن يعيد لأوكرانيا قدرتها على كفالة التشغيل الآمن والمأمون لجميع منشآتها النووية.

السيد ميلز (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

ونشيد بالأمين العام لزيارته الأخيرة إلى أوكرانيا، ونقدر تقديرا كبيرا الجهود المتواصلة التي تبذلها الأمم المتحدة بهدف معالجة الحالة المتزايدة الخطورة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

إن القضية المطروحة اليوم ليست مناقشة سياسية مجردة، وهي ليست مشكلة تلوح في أفق بعيد. فبينما نتكلم، تعيش أوكرانيا والدول المجاورة والمجتمع الدولي بأكمله تحت تهديد وقوع كارثة نووية.

وللناس كل الحق في أن يشعروا بالرعب. ويشمل ذلك أشخاصا مثل تمارا كورولكوفا، وهي جدة تبلغ من العمر ٧٠ عاما يمكنها رؤية

المحطة من مبنى شقتها. فالكوابيس تراودها حول انفجار المحطة. وكما قالت لمراسل الإذاعة الوطنية العامة:

”إن الخوف يلازمنا طوال الوقت“.

وما هو المبرر؟ ما الذي يدعو القوات الروسية إلى استخدم منشأة نووية منصة انطلاق للحرب؟ لا يمكن سوى للرئيس بوتين أن يجيب عن هذه الأسئلة.

وكان بوسع أعضاء الوفد الروسي الذين يجلسون في هذه القاعة اليوم أن يجيبوا عليها. فهم وحدهم القادرون على تفسير سبب اعتقاد روسيا أن بإمكانها إعادة ترسيم الحدود الدولية بالقوة، بما يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة. وهم وحدهم القادرون على تفسير الفظائع التي ارتكبوها ضد الشعب الأوكراني: من قصف للمدارس والمستشفيات وقتل لعمال الإغاثة والصحفيين بأسلوب الإعدام وترحيل قسري للمدنيين الأوكرانيين من خلال ما يسمى بعمليات الفرز. وهم وحدهم من يستطيعون تفسير سبب هجوم قواتهم المتهور على هذه المحطة واستيلائها عليها، ومن ثم دفعنا إلى حافة كارثة نووية.

وسأذكّر مرة أخرى بسجل أوكرانيا الذي لا تشوبه شائبة في كفالة السلامة والأمن النوويين قبل استيلاء روسيا على هذه المنشأة. غير أننا لم نسمع إجابات من الوفد الروسي. وسمعناهم، بدلا من ذلك، يوردون إشارات إلى مزيج من المواقع الإلكترونية والتغريدات. وهذا، بطبيعة الحال، سيف ذو حدين. وأود أن أذكّر الوفد الروسي بأن السفير الروسي في فيينا هو من غرد قبل بضعة أيام فقط قائلا إنه:

”لا رحمة للشعب الأوكراني.“

ومع ذلك، يمكن تجنب وقوع كارثة نووية في محطة زابوريجيا. فقد أوجدت روسيا هذا الخطر، وهي وحدها القادرة على نزع فتيله. والحل ليس معقدا: يجب على روسيا أن تنهي حربها غير المبررة التي لم يسبقها أي استفزاز وأن تسحب قواتها. وبالنظر إلى الطابع الملح لهذه الحالة، يتعين على روسيا أن تتبع على الفور توصية الأمين العام غوتيريش بإنشاء منطقة منزوعة السلاح في المنطقة المحيطة بالمحطة. ومن شأن ذلك أن يسمح للموظفين الأوكرانيين المحتجزين حاليا بالإكراه بتشغيل المنشأة وإجراء تقييم كامل للأضرار واستعادة أداء المنشأة الذي لا تشوبه شائبة في مجالات السلامة والأمن والضمانات.

ومن شأن إنشاء منطقة منزوعة السلاح أن يمكّن الفريق التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية من السفر إلى المنشأة وإجراء تفتيش وتقييم سلامة العمليات الجارية في المحطة النووية وأمنها فضلا عن تطبيق الضمانات. وندعو روسيا أيضا إلى الموافقة على قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة المنشأة بطريقة تحترم السيادة الأوكرانية. ونردد ما جاء على لسان الأمين العام عندما نقول إن إمدادات الكهرباء من زابوريجيا أوكرانية وأنه يجب إيلاء كامل الاحترام لهذا المبدأ.

وأخيرا، أود أن أختتم بياني بتذكير زملائي الروس بأن العالم يراقب ما يحدث مع اقتراب حلول يوم إحياء ذكرى استقلال أوكرانيا. وغني عن القول إنني أطلب إلى الاتحاد الروسي ألا يقصف المدارس أو المستشفيات أو دور رعاية الأيتام أو المنازل. وسنواصل السعي إلى كفالة المساءلة عن كافة انتهاكات القانون الدولي. واليوم، عشية مرور ستة أشهر على الغزو الروسي، نكرر الرسالة التي تشاطرناها مع الوفد الروسي طوال الحرب التي اختار بلدهم شنّها: عليكم إنهاء المعاناة وإراقة الدماء، عليكم إنهاء هذه الحرب.

السيدة موران (أيرلندا) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

لا تزال أيرلندا تشعر بقلق عميق إزاء الحالة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، فضلا عن الخطر الجسيم المتصل باحتمال وقوع حادث إشعاعي أو حادث ناجم عن النشاط العسكري في الموقع. ويساورنا قلق بالغ أيضا إزاء استمرار القصف على محطة توليد الكهرباء ومحيطها، وهو ما يجب أن يتوقف فورا. وينبغي أن يكون شاغلنا الأكبر جميعا هو العواقب المدمرة التي قد تنجم عن وقوع حادث، عارض أو غير عارض، في زابوريجيا على شعب أوكرانيا والمنطقة الأوسع نطاقا. ونؤيد بقوة دعوة الأمين العام إلى إخلاء المحطة ومحيطها من السلاح.

ومن الضروري أن نحترم كامل المبادئ الأساسية للسلامة والأمن النوويين. وندعو روسيا، بل وجميع الدول، إلى الالتزام بالركائز السبع للسلامة والأمن النوويين، التي حددها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بالمنشآت والمواد النووية السلمية، في جميع الظروف، بما في ذلك حالات النزاع المسلح.

ونشيد بشجاعة ومهنية الموظفين الأوكرانيين في المحطة الذين سعوا إلى الحفاظ على استمرار تشغيلها بأمان على الرغم من تعرضهم لظروف لا يمكن احتمالها على أيدي القوات العسكرية الروسية. ونؤيد بشدة إيفاد بعثة للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المحطة لمعالجة مسائل السلامة والأمن وتطبيق الضمانات فيها، مع احترام سيادة أوكرانيا على كامل أراضيها وهياكلها الأساسية.

ونرحب بإعادة تأكيد الأمين العام غوتيريش، كما أعربت وكيلة الأمين العام ديكارلو، على أن الأمم المتحدة لديها القدرة اللوجستية والأمنية لدعم نشر البعثة من كييف إلى محطة الطاقة النووية. ومن الأهمية بمكان أن تتاح لهذه البعثة إمكانية الوصول الكامل من دون قيود. ونأمل أن نشهد إيفاد تلك البعثة في أقرب وقت ممكن.

ويساورنا قلق عميق أيضا إزاء احتمال محاولة فصل محطة توليد الطاقة عن الشبكة الكهربائية الأوكرانية. ففي ظل الظروف الراهنة، يشكّل ذلك خطرا كبيرا على السلامة النووية، وكذلك على الاحتياجات الإنسانية لشعب أوكرانيا الذي يعتمد على المحطة لتلبية احتياجاته من الطاقة.

ودعونا نُسمِّ الأشياء بأسمائها الصحيحة. إن ما نواجهه في زابوريجيا ناجم فحسب عن حرب روسيا غير الشرعية ضد أوكرانيا. فالجيش الروسي هو من تسبب في هذه الأزمة باستيلائه واحتلاله غير القانونيين لمنشأة زابوريجيا وارتكابه لأفعال متهورة في أوكرانيا أظهرت بوضوح تجاهله المطلق للسلامة والأمن النوويين. ونود أن نشير إلى أن الهجمات المسلحة على المرافق النووية المكرسة للأغراض السلمية تنتهك القانون الدولي، بما في ذلك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وكما قلنا من قبل، إذا كانت روسيا صادقة في قلقها بشأن السلامة النووية في زابوريجيا، فيجب عليها أن تتحمل مسؤولياتها وأن تنهي احتلالها غير القانوني للموقع، وأن تسحب قواتها وذخائرها. فذلك سيؤدي إلى إعادة التحكم في المحطة إلى السلطات الأوكرانية المختصة، مدعومة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتدعو أيرلندا روسيا مرة أخرى إلى إنهاء حربها الوحشية على الشعب الأوكراني، وسحب قواتها من كامل أراضي أوكرانيا المعترف بها دوليا، واحترام سيادة جيرانها وسلامتهم الإقليمية.

السيدة أوبونغ – نتيري (غانا) (*تكلمت بالإنكليزية*): في البداية، أود أن أشكر وكيلة الأمين العام، ديكارلو، على موافاتنا بآخر المستجدات فيما يتعلق بالشواغل الدولية المتزايدة بشأن سلامة محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا. لقد حذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، من خلال مديرها العام، عندما اجتمع المجلس بشأن الموضوع نفسه قبل أكثر من أسبوع بقليل (انظر S/PV.9109)، من العواقب المأساوية المحتملة على الأرواح البشرية والبيئة في حالة التسرب العرضي للمواد المشعة من المرفق.

وتعرب غانا عن استيائها لاستمرار القصف العشوائي والهجمات على المرفق والمناطق المحيطة به وعسكرتها على الرغم من التحذيرات والنداءات العاجلة الصادرة عن المجتمع الدولي لوقف جميع الأعمال العسكرية حول المرفق النووي. ونشعر بأننا مضطرون إلى أن نكرر مرة أخرى الإعراب عن قلقنا العميق وإدانتنا لتلك التطورات غير المقبولة. ونود أن نذكر الأطراف المسلحة بأن القانون الدولي، بما في ذلك البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧ الملحق باتفاقيات جنيف، يحظر النزاعات العسكرية حول المواقع النووية. كما ندعو إلى احترام جميع الأطراف المسلحة الفوري والكامل لاتفاقية الحماية المادية للمواد النووية وتعديلها لعام ٢٠٠٥. وندعو إلى تجريد جميع المناطق المحيطة بالمنشآت النووية الأوكرانية من السلاح.

وتؤيد غانا تأييدا تاما، في ذلك الصدد، إجراء تقييم مستقل لمعايير وضمانات السلامة النووية في مرفق زابوريجيا لضمان عدم

حدوث أي خرق. ولكن لكي يحدث ذلك من الأهمية بمكان أن يمنح الاتحاد الروسي، الذي يسيطر حاليا على المرفق، إمكانية وصول الوكالة الدولية للطاقة الذرية الفوري إليه حتى تتمكن من إجراء التقييم اللازم. ونشدد كذلك على مدى إلحاح أن تتصرف سلطات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بسرعة لتقييم الخطر والاستجابة له على النحو المناسب.

وتظل غانا تتمسك بموقفها المبدئي بأنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للأعمال العدائية الجارية. ولذلك، فإننا نحث على تكثيف الدبلوماسية والحوار من أجل المعالجة الشاملة للشواغل الأمنية الأساسية وانعدام الثقة بين الأطراف المتحاربة. وعلاوة على ذلك فإننا، إذ نولي الأولوية للسعي إلى الدبلوماسية والحوار، نعتقد اعتقادا راسخا كذلك بأن الانسحاب غير المشروط لقوات الاتحاد الروسي الغازية من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا شرط مسبق لاستعادة السلام والأمن في أوكرانيا.

وفي الختام، نكرر تأكيداتنا السابقة بأن محنة المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، فضلا عن التهديد الإنساني المتزايد، ينبغي أن تهيمن على جميع الاعتبارات الأخرى ونحن نسعى إلى وقف هذه الحرب التي لا داعي لها.

السيدة كمبوج (الهند) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أبدأ بشكر وكيلة الأمين العام، ديكارلو، على إفادتنا بآخر المستجدات مركزة على سلامة وأمن المرافق النووية في أوكرانيا.

فما فتئنا نتابع بعناية التطورات المتعلقة بسلامة وأمن المرافق النووية الأوكرانية. إن الهند تعلق أهمية كبيرة على كفالة سلامتها وأمنها، لأن أي حادث يشمل مرافق نووية يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على الصحة العامة والبيئة. كما إننا نولي أولوية عليا لقدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الاضطلاع بأنشطة الضمانات والرصد وفقا لنظامها الأساسي بطريقة فعالة وموضوعية وبكفاءة، ونقدر جهودها في ذلك الصدد.

ويظل يساور الهند القلق إزاء الحالة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وندعم الجهود الجارية، بما فيها جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية، للحد من التوترات واتخاذ خطوات لضمان السلامة والأمن النوويين في المرفق. وقد أحطنا علما بآخر المعلومات المتاحة عن محطات ومرافق الطاقة النووية في أوكرانيا، بما في ذلك المعلومات بآخر المستجدات التي نشرتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ١٩ آب/أغسطس. ونأمل أن يوافق الجانبان على الزيارة المقترحة من قبل فريق من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى محطة توليد الكهرباء والمناطق المحيطة بها، كما أشير إلى ذلك في بيانيهما الأخيرين.

ونظل نعيد التأكيد على أنه ينبغي للنظام العالمي أن يرتكز على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واحترام السلامة الإقليمية للدول وسيادتها.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (*تكلم بالإنكليزية*): نشكر وكيلة الأمين العام، ديكارلو، على إحاطتها.

ما زال يساور المملكة المتحدة قلق بالغ إزاء آثار غزو روسيا غير المشروع لأوكرانيا على السلامة والأمن والضمانات النووية. فقد عطل الغزو تشغيل المنشآت النووية في جميع أنحاء أوكرانيا، وهدد بشكل خطير السلامة التشغيلية ومنع السلطات الأوكرانية من القيام بمهام الحماية الروتينية. ويمكن لروسيا حل الأزمة في زابوريجيا على الفور بسحب قواتها من محطة الطاقة النووية وكل أوكرانيا ووقف عدوانها الذي لا معنى له، بدلا من الدعوة إلى عقد جلسة أخرى بشأنها. إن الحقيقة البسيطة هي أن غزو روسيا وجهودها للاستيلاء على المحطات النووية الأوكرانية بالقوة، فضلا عن التسبب في معاناة لا توصف للشعب الأوكراني، قد عرضت للخطر سلامة الملايين في المنطقة الذين سيتأثرون بوقوع حادث نووي في أوكرانيا.

وفي نفس الوقت، ثمة حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى أنشطة هامة للسلامة والضمانات النووية في الموقع. إننا نرحب بالتقدم الذي أحرز نحو القيام بزيارة تقنية للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وينبغي لأي زيارة أن تتم بطريقة تحترم سيادة أوكرانيا على أراضيها. لقد

كان الأمين العام واضحا في أن الأمم المتحدة يمكن أن تيسر زيارة الجانب الأوكراني، ونرحب بمشاركته ومشاركة الأمم المتحدة. ونرحب كذلك بالجهود التي تبذلها الإدارة الأوكرانية وموظفو الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتخطيط ودعم البعثة. وندعو روسيا إلى تقديم الضمانات الأمنية المناسبة. ونشيد كذلك بالجهود البطولية التي يبذلها الموظفون الأوكرانيون الذين يديرون محطة زابوريجيا للطاقة النووية، على الرغم من الضغط الكبير الذي يتعرضون له. فيجب أن يتمكنوا من أداء واجباتهم من دون تهديدات أو مزيد من التعطيل. فقطع إمدادات كهربية كبيرة عن شعب أوكرانيا قد يتسبب في المزيد من المعاناة الهائلة، كما قالت وكيلة الأمين العام، ديكارلو، اليوم. والكهرباء في محطة زابوريجيا للطاقة النووية من حق أوكرانيا.

إن حرب روسيا حرب متهورة وغير مسؤولة. وينبغي أن تكون الكارثة النووية أمرا لا يمكن تصوره. ولا ينبغي لأي عضو في الأمم المتحدة – ناهيك عن عضو دائم في المجلس – أن يتسبب في ذلك التهديد بالسعي إلى الاستيلاء بالقوة على المرافق النووية لبلد آخر. فإجراءات روسيا تتعارض مع مبادئ اتفاقية الأمان النووي وغيرها من الاتفاقيات الدولية للسلامة النووية. ولذلك، فإننا ندعو روسيا مرة أخرى إلى إعادة السيطرة الكاملة على جميع المنشآت النووية الأوكرانية إلى مالكها الشرعي السيادي لضمان تشغيلها بأمان وسلامة.

السيد غوميس روبليدو فردوسكو (المكسيك) (*تكلم بالإسبانية*): نشكر وكيلة الأمين العام، ديكارلو، على إحاطتها بشأن الحالة الحرجة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وكما أشار الأمين العام، فإن تجنب أي عمل قد يعرض سلامة أو أمن أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا للخطر سيكون ببساطة أمرا يتماشى مع الحس السليم. غير أن الحس السليم، للأسف، أقل الحواس شيوعا في كثير من الأحيان. وكما قال الأمين العام أيضا، في افتتاح المؤتمر الاستعراضي العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، فإن تجنب العالم لاستخدام الأسلحة النووية كان مجرد ضربة حظ. لكن الحظ ليس استراتيجية، كما أكد الأمين العام.

والهجمات على محطة زابوريجيا لتوليد الكهرباء تعرض أمنها للخطر، ويمكن أن تكون لها عواقب إنسانية كارثية في الأجل القصير والمتوسط والطويل على السكان المدنيين، بما في ذلك خارج أوكرانيا وفي البلدان المجاورة. ونتفق أيضا مع الأمين العام على أن إلحاق الضرر بالمحطة النووية يعادل الانتحار الجماعي.

وأود أن أسلط الضوء على ثلاث نقاط.

أولا، يجب أن تتوقف على الفور جميع الهجمات على المحطة والمناطق المحيطة بها. وأي هجوم على المرافق النووية المدنية انتهاك صارخ للقانون الدولي وللنظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونكرر ما ذكرناه في ١١ آب/أغسطس أن هذه الهجمات تنتهك القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولها الإضافي الأول لعام ١٩٧٧ (انظر S/PV.9109).

ثانيا، يجب عدم استخدام مرافق المحطة في العمليات العسكرية تحت أي ظرف من الظروف. ويجب إبقاء محطة زابوريجيا خارج نطاق هذا النزاع. وينبغي إعطاء الأولوية لاحترام المركز المدني للمحطة وسحب جميع الأفراد العسكريين والمعدات العسكرية فورا. وينبغي تمكين السلطات التنظيمية الأوكرانية من الوصول بحرية إلى المحطة والإدارة الفعلية لتشغيلها بغية ضمان الامتثال للركائز السبع التي لا غنى عنها للسلامة النووية.

ثالثا، نؤيد دعوة الأمين العام إلى إنشاء منطقة منزوعة السلاح تمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من إجراء عمليات التفتيش اللازمة لكي نحصل على معلومات موضوعية وصادقة ومستقلة عن الظروف الراهنة في المحطة. وقد كررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم طلبها بإجراء تفتيش تقني. وذكرت الأمم المتحدة أيضا أن لديها القدرة اللوجستية والأمنية لدعم أي بعثة للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية من كييف، إذا وافقت روسيا وأوكرانيا على ذلك. ومن الأهمية بمكان إجراء تفتيش، دون أي عائق أو ذريعة.

وأود أن أختتم بياني بالتأكيد مجددا على دعوة المكسيك إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا والعودة إلى طريق الحوار. لقد كان أثر النزاع على

السكان المدنيين خلال الأشهر الماضية أثرا شديدا، بعواقب لا رجعة فيها. ولهذا السبب ينبغي الاتفاق على وقف لإطلاق النار دون مزيد من التأخير. وتبين اتفاقات الحبوب الغذائية التي تم التوصل إليها بوضوح ما يمكن تحقيقه عندما تكون هناك إرادة سياسية ويسود العقل. ونأمل أن يتبع نفس النهج من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن زابوريجيا، التي يتعرض فيها للخطر الحق في الحياة.

السيدة برودهيرست إستيفال (فرنسا) (*تكلمت بالفرنسية*): أود أن أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها .

ما فتئت فرنسا تشعر بقلق عميق منذ بداية هذه الحرب إزاء التهديد الذي يشكله العدوان الروسي على أوكرانيا على سلامة وأمن المنشآت النووية الأوكرانية. لقد استولت روسيا بالقوة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تقع في الأراضي الأوكرانية. ووجود القوات المسلحة الروسية وأعمالها بالقرب من المحطة يزيد بشكل كبير من خطر وقوع حادث، وتتحمل روسيا المسؤولية عن هذه الحالة. وتود فرنسا، من جانبها، أن تدلي بثلاث نقاط.

أولا، يتعين على روسيا أن تعيد لأوكرانيا السيطرة الكاملة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية، فضلا عن جميع المنشآت النووية في أوكرانيا. ويجب على روسيا أن تسحب على وجه السرعة جميع أفرادها العسكريين ومعداتها من المحطة. ويجب السماح للموظفين الأوكرانيين الذين يديرون المحطة بأداء واجباتهم دون تهديد أو ضغط.

ثانيا، ترحب فرنسا بالجهود المتواصلة التي يبذلها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتؤيد هذه الجهود. ويجب الامتثال لركائزه السبع للسلامة والأمن النوويين. وينبغي أيضا استعادة قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على رصد الأنشطة النووية السلمية في جميع أنحاء أوكرانيا من أجل ضمان الامتثال للضمانات، وهي قدرة أضرت بها أعمال روسيا.

ثالثا، لا بد من تيسير إيفاد بعثة خبراء تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى محطة زابوريجيا في أقرب وقت ممكن. وينبغي الاضطلاع بتلك البعثة في ظل احترام سيادة أوكرانيا الكاملة على أراضيها وكامل هياكلها الأساسية. وتشيد فرنسا بدور الأمم المتحدة في هذا الصدد، وباستعدادها لتقديم الدعم اللوجستي اللازم لنشر هذه البعثة من كييف. ونرحب أيضا بالاتفاق المبدئي الذي توصلت إليه أوكرانيا وروسيا للقيام بهذه البعثة، والذي تم تأكيده على أعلى مستوى. وما نحتاج إليه الآن هو ضمانات أمنية كافية والتزام من جميع الأطراف حتى يتسنى الاضطلاع بالبعثة في غضون الأيام القليلة المقبلة. وستواصل فرنسا دعمها الثابت لجهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحقيق تلك الغاية، كما يتضح من اجتماعات رئيسنا مع الرئيس بوتين في ١٩ آب/أغسطس ومع الرئيس زيلينسكي في ١٦ آب/أغسطس، فضلا عن المكالمة الهاتفية صباح اليوم بين وزير أوروبا والشؤون الخارجية لدينا وسيرغي لافروف.

السيدة مويغاي (كينيا) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أشكر وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها بشأن الحالة المتعلقة بمحطة زابوريجيا للطاقة النووية.

من المؤسف أننا نجري هذه المناقشة للمرة الثانية في غضون أكثر من أسبوع فقط، في أعقاب المؤتمر الاستعراضي العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. فالهدف من المعاهدة هو منع انتشار الأسلحة النووية وتكنولوجيا الأسلحة، وتعزيز التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وتعزيز هدف تحقيق نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام الكامل.

ويمكن أن يكون لنشر الأسلحة النووية أثر مروع طويل الأجل على البشرية والتنوع البيولوجي والبيئة. والواقع أن الاستهداف الطائش أو المتعمد لأي مرفق نووي، حتى لو كان الغرض منه هو الاستخدامات السلمية، سيحوله إلى سلاح نووي بقدرات مدمرة بنفس القدر. ولذلك، لا نزال نشعر بقلق بالغ إزاء القصف المستمر بالقرب من محطة زابوريجيا للطاقة النووية، الذي يعرض آلاف المدنيين لمخاطر أمنية جسيمة وانقطاع التيار الكهربائي.

وفي ذلك الصدد، ترحب كينيا بزيارة الأمين العام الأخيرة إلى لفيف، وتؤيد تأييدا تاما دعوته إلى سحب المعدات والأفراد العسكريين والإنهاء الفوري لجميع الأنشطة العسكرية في محيط ما يشكل في الواقع أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، بغية ضمان سلامتها. ونحث أيضا على تيسير الوصول الفوري وغير المشروط إلى الموقع للخبراء والمسؤولين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية لإجراء أنشطة التحقق من السلامة والأمن والضمانات التي تشتد الحاجة إليها. ونرحب بالتعاون الذي أعرب عنه الطرفان في ذلك الصدد.

ولا تزال كينيا تدعو الطرفين إلى الامتناع عن اتخاذ أي إجراء قد يزيد من تصعيد الحالة. ولا نزال نجدد التأكيد، كما فعلنا مرارا وتكرارا، على ضرورة تغيير الاتجاه نحو الوقف الفوري للأعمال القتالية ونشر الأدوات الدبلوماسية المتاحة لإنهاء النزاع. فوقف الأعمال القتالية قد يرسي الأساس للتفاوض على تسوية سلمية دائمة تضمن سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية، وهو ما تواصل كينيا الدعوة إليه.

السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكر وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها.

قبل أسبوعين، اجتمعنا في هذه القاعة ذاتها لمناقشة هذا الموضوع بالذات (انظر S/PV.9109). وقد أعربنا جميعا عن قلقنا إزاء العواقب الكارثية والدائمة المحتملة على صحة الإنسان والبيئة التي قد تترتب عن الأضرار الجسيمة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. لقد أكدنا مجددا أن أي هجوم مسلح على المرافق النووية المكرسة للأغراض السلمية أو تهديد لها يشكل انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والنظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية على النحو الذي أقره المؤتمر العام للوكالة بالإجماع. وكررنا تأكيد مسؤولية الدول عن ضمان الامتثال للصكوك المنطبقة بشأن الأمان والأمن النوويين مثل اتفاقية الأمان النووي والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية وتعديلاتها. واتفقنا على أن الوقت قد حان لنشر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعثة خبراء إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية دون إبطاء. ولكن لا يزال الوضع دون تغيير، ولا يزال القصف حول محطة زابوريجيا مستمرا ونحن نجتمع مرة أخرى.

ويدفعنا عجزنا عن ترجمة أقوالنا إلى أفعال إلى الحيرة والانزعاج. فقبل أسبوعين قدّرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الحالة لا تشكل تهديدا مباشرا للأمان النووي. ولكن مع استمرار الوضع أصبح ذلك التهديد الذي كان محدودا خطرا ملموسا على نحو متزايد. ونكرر نداءنا إلى جميع الأطراف بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء قد يعرض للخطر أمان وأمن محطة زابوريجيا فضلا عن تشغيلها بطريقة آمنة.

تسلّم البرازيل بالدور الذي لا غنى عنه الذي يمكن أن تؤديه الوكالة في اتخاذ الخطوات اللازمة للمساعدة على ضمان الأمان والأمن النوويين ومنع أي آثار إشعاعية على السكان والبيئة في المنطقة وخارجها. لذلك نرحب بالأنباء التي تفيد بتقدم المفاوضات بشأن نشر بعثة خبراء تابعة للوكالة في زابوريجيا ونحث الأطراف على السماح بإيفادها فورا.

السيدة دوتلاري (ألبانيا) (*تكلمت بالإنكليزية*): نشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

لقد عقدنا جلسة بشأن هذه المسألة بالذات قبل أقل من أسبوعين (انظر S/PV.9109). إن موقفنا لم يتغير. وبالرغم من أننا ندرك تماما أهمية هذه المسألة فإن هناك مسألة واحدة لها الأولوية قبل أي شيء آخر. فنحن هنا فقط بسبب هذه الحرب الطائشة وغير المبررة وغير القانونية. إن كل ما ناقشناه هنا فيما يتعلق بأوكرانيا خلال فترة الستة أشهر الطويلة ناشئ من الإجراءات غير المبررة التي اتخذتها روسيا واختيارها للحرب – والآن أيضا ينشأ النقاش من التهديد المستمر بوقوع كارثة نووية.

تدين ألبانيا عسكرة محطات الطاقة النووية في أوكرانيا، وندين أيضا جميع أعمال العنف في محطة زابوريجيا أو بالقرب منها أو ضد موظفيها. ويجب تمكين الموظفين الأوكرانيين الذين يشغّلون المحطة تحت الاحتلال الروسي من تنفيذ مهامهم المهمة دون قيود أو تهديدات أو ضغط.

تكرر ألبانيا تأكيد دعمها الكامل والمستمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية وموظفيها من أجل الوصول الفوري والآمن ودون عوائق إلى جميع المرافق النووية في أوكرانيا والتعامل مباشرة مع الموظفين الأوكرانيين المسؤولين عن تلك المرافق. ونؤيد نشر بعثة خبراء إلى مكان الحادث في أقرب وقت ممكن للمساعدة في تحقيق الاستقرار في حالة الأمان والأمن النوويين في المحطة وإجراء بروتوكولات الأمان والأمن والضمانات النووية.

وما زلنا نشعر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن السبب الحقيقي لوجود الأفراد العسكريين الروس في المحطة النووية الأوكرانية يتمثل في فصل المحطة عن شبكة الطاقة الأوكرانية وتحويل طاقتها للمصلحة الروسية. ونرحب بالموقف الواضح للأمين العام غوتيريش بشأن هذه المسألة ونكرر تأكيد موقفنا. إن محطة زابوريجيا للطاقة النووية محطة أوكرانية، كما أن الكهرباء التي تولدها طاقة أوكرانية. وليس لروسيا وقواتها مكان هناك ولا دورلهم فيها.

في الختام، نؤكد من جديد تضامننا الكامل مع أوكرانيا وشعبها وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى وضع حد لهذه الحرب وسحب جميع قواته المسلحة فورا من أوكرانيا، بما في ذلك من المرافق النووية الأوكرانية، إذا كان مهتما حقا بمنع وقوع حوادث ذات عواقب وخيمة علينا جميعا. فليس هناك سبب لوجود القوات الروسية في أوكرانيا، وليست هناك حاجة لأن تكون القوات الروسية في محطة للطاقة النووية.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا للصين.

أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

عندما نظر المجلس آخر مرة في مسألة أمان المرافق النووية الأوكرانية (انظر S/PV.9109) أعرب الأعضاء عن قلقهم إزاء أمان محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ومما يثير القلق أن تلك المحطة لا تزال هدفا للقصف. وبالرغم من أن القصف لم يشكل تهديدا مباشرا لأمان المحطة كما ذكر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، غروسي، فربما يتغير ذلك في أي لحظة.

لا مجال للتجربة والخطأ فيما يتعلق بأمان وأمن المرافق النووية، إذ أن من شأن أي حادث أن يؤدي إلى حادث نووي خطير وتترتب عنه عواقب لا رجعة فيها على البيئة والصحة العامة في أوكرانيا والبلدان المجاورة. لذلك تدعو الصين مرة أخرى الأطراف المعنية إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والتقيد الصارم بأحكام القانون الدولي ذي الصلة، فضلا عن التنفيذ الصادق للركائز السبع التي اقترحها المدير العام غروسي وتجنب الإجراءات التي قد تعرض الأمان والأمن النوويين للخطر مع الحد من خطر وقوع حادث نووي.

ما برحت الصين تدعم الوكالة الدولية في الوفاء بمسؤولياتها المتعلقة بالضمانات بما يتفق تماما مع ولايتها وفي الاضطلاع بدور فعال في تعزيز الأمن والأمن النوويين. وفي ظل الظروف الراهنة يجب على الوكالة القيام بزيارة ميدانية إلى المحطة في أقرب وقت ممكن لإجراء تقييم مهني وتقني لحالة الأمان والأمن في ذلك المرفق النووي. لقد أحطنا علما بأن روسيا وأوكرانيا قد صرحتا بشكل إيجابي بشأن هذه الزيارة.

ونأمل أن تتغلب جميع الأطراف المعنية على العقبات السياسية وأن تعزز الاتصال والتعاون فيما بينها وأن تلتزم بنهج موجه نحو حل المسائل وأن تتوصل إلى اتفاق بشأن توقيت الزيارة وتفاصيلها في أقرب وقت ممكن حتى يمكن إيفاد بعثة الوكالة في الوقت المناسب.

ولمعالجة سلامة وأمن المرافق النووية، يجب أن نلتزم بالعلم والعقلانية وأن نتحلى بالروح الإنسانية، فضلا عن الاتصال والتعاون مع تجاوز المواقف السياسية والخلافات العدائية والاعتبارات العسكرية. ويجب ألا نسمح بتكرار المآسي التي سببها حادثا تشيرنوبيل وفوكوشيما النوويان.

لإنهاء خطر الأمن النووي في محطة زابوريجيا يجب على المجتمع الدولي أن يشجع التخفيف من خطر الحالة بطريقة مسؤولة

وأن يكثف الجهود الدبلوماسية، علاوة على السعي إلى إيجاد حلول سياسية وتوجيه الأطراف للعودة إلى الحوار والمفاوضات وتنفيذ إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية في أقرب وقت ممكن.

وتهيب الصين مرة أخرى بجميع الأطراف المعنية أن تولي اهتماما لشواغلها الأمنية المشروعة وأن تبني هيكلا أمنيا متوازنا وفعالا ومستداما وأن تبذل جهودا دؤوبة لحل الأزمة في أوكرانيا وتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد نيبنزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): نجتمع اليوم لأن الأسباب التي أجبرتنا على طلب عقد هذه الجلسة لم تختف. فعلى الرغم من عدم وجود أسلحة ثقيلة روسية في محطة زابوريجيا للطاقة النووية أو إطلاق النار منها،فإن قصف القوات المسلحة الأوكرانية للمحطة ولإنيرهودار مستمر. وقد قلنا ذلك في مناسبات عديدة، وهو ما يمكن تأكيده من خلال بيانات الرصد المحايدة، بما في ذلك صور الأقمار الصناعية.

ومرة أخرى، كما هو الحال مع الأقوال التي تتردد مرارا وتكرارا، سمعنا أن كل شيء هو خطأ روسيا. ويجري تشويه الأسباب الجذرية الحقيقية للأحداث التي وقعت في محطة زابوريجيا للطاقة النووية بكل صفاقة، ويجري تجاهل الحقائق الواضحة أو إنكارها. وكل ذلك يتم لغرض وحيد هو تبييض سمعة رعاياهم في كييف بغض النظر عن تصرفاتهم، وبالتالي منحهم تفويضا مطلقا لتنفيذ أفعالهم الأكثر تهورا، حيث يمكنهم الاعتماد على تبرير رعاتهم من دون قيد أو شرط.

وقد دعينا مرة أخرى إلى الموافقة على زيارة تقوم بها بعثة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وافقنا عليها في حزيران/يونيه، وفعلنا ذلك مرارا وتكرارا، بما في ذلك اليوم. ويبدو أن بعض الزملاء الغربيين يرون أن الطريقة الوحيدة والأبسط لحل المسألة هي سحب القوات الروسية وإنشاء منطقة منزوعة السلاح حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وهذا اقتراح غير متسم بالمسؤولية، لأنه يتجاهل تماما الحاجة إلى الحفاظ على الظروف اللازمة للتشغيل الآمن للمحطة.

ونحثهم مرة أخرى على الكف عن التستر على أفعال وكلائهم في كييف وتشجيعهم على وقف هجماتهم المتهورة ضد المحطة، التي يمكن أن تؤدي إلى وقوع حادث نووي وتلوث إشعاعي للبلدان الأوروبية.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

السيد كيسليتسيا (أوكرانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها الزاخرة بالمعلومات.

وكنت أتمنى لو أننا اجتمعنا هنا بجانب روسيا لنسمع الشيء الوحيد الذي يريد العالم بأسره سماعه، وذلك بيان مفاده أن روسيا تجرد محطة زابوريجيا للطاقة النووية من السلاح، وتسحب قواتها وتسلم المحطة إلى حكومة أوكرانيا. وبدلا من ذلك، أهدرنا أكثر من ساعة في الاستماع إلى عدد كبير من المقاطع الصوتية الوهمية. ولم تتوقف الدولة الإرهابية عن مراوغة المجتمع الدولي. ومرة أخرى، لديها الجرأة على عقد جلسة لمجلس الأمن لمناقشة استفزازاتها وإرهابها في المحطة.

واسمحوا لي أن أؤكد مجددا أن الحالة الراهنة توضح أن الشيء الوحيد الذي سيقضي في نهاية المطاف على التهديد النووي الناشئ عن الوجود الروسي غير المشروع في محطة الطاقة النووية هو سحب الأسلحة والقوات الروسية وإعادة المحطة إلى السيطرة المشروعة لأوكرانيا. وتقدر أوكرانيا تقديرا كبيرا الجهود التي تبذلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمم المتحدة لكفالة سلامة جميع المنشآت النووية الأوكرانية وأمنها، على خلفية الغزو الروسي.

لقد أكدنا دائما أهمية تنفيذ الوكالة لولايتها على نحو كامل ومتسق. وفي هذا الصدد، ومنذ بداية احتلال روسيا لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية، أصرت أوكرانيا على ضرورة إيفاد بعثة إلى الموقع، وتفاوضت بشأن طرائق ذلك مع الوكالة. ونرحب باستعداد المدير العام للوكالة لإيفاد بعثة إلى المحطة المحتلة. وينبغي أن تتم الزيارة في إطار الامتثال الصارم للتشريعات الوطنية لأوكرانيا مع الامتثال التام لالتزاماتها الدولية.

وفي وقت سابق اليوم، رد وزير خارجية أوكرانيا كوليبا على رسالة المدير العام المؤرخة ١٧ آب/أغسطس، بشأن البعثة التي ذكرتها للتو. ووفقا للرسالة، فإن اقتراح الوكالة بشأن مخطط الزيارة يمتثل للتشريعات الوطنية لأوكرانيا، ويمكن قبوله بوجه عام. ومن المقرر اتخاذ المزيد من الترتيبات بناءً على الظروف الأمنية، وهي تتطلب الإشعار التفصيلي بالطرق وغيرها من الجوانب اللوجستية بأسرع ما يمكن.

وما زلنا نعتقد أنه يمكن تعزيز فعالية البعثة بإدماج عناصر عسكرية وسياسية مدعومة بخبرة الأمم المتحدة. وبالنظر إلى حجم التحديات والتهديدات الراهنة، نحث الوكالة أيضا على النظر في إقامة حضور دائم لخبرائها في المحطة، إلى أن تستعيد السلطات الأوكرانية المختصة السيطرة الكاملة على المنشأة النووية.

إن رغبة روسيا في تنظيم البعثة إلى المحطة لها غرض واحد فقط. دعونا ننطلق من الحقائق الأساسية. إن محطة زابوريجيا للطاقة هي منشأة أوكرانية تقع على الأراضي الأوكرانية. وقد درب المحتلون بعض الرهائن على ما ينبغي أن يقولوه وما لا ينبغي أن يظهروه للوكالة. ولهذا السبب من المهم حقا إدارة البعثة بطريقة تسمح للمجتمع الدولي برؤية الوضع الحقيقي، وليس عرضا مسرحيا روسيا.

ومن الضروري أن تتم البعثة: أولا، بناء على طلب أوكرانيا، وثانيا، في المنشأة النووية الأوكرانية، وثالثا، أن تكون مشمولة بتنفيذ اتفاق الضمانات بين أوكرانيا والوكالة. ويتمثل دور روسيا في كفالة الأمن المادي للبعثة. وتحول روسيا مسألة الأمان النووي في المنشأة إلى مسرحية هزلية – سيرك. وهي تقلل من أهمية التهديدات التي أوجدتها وتحول الانتباه عن المسألة الملحة المتمثلة في عسكرة المحطة واحتلالها.

ويطالب المجتمع الدولي بأسره بذلك منذ ما يقرب من ستة أشهر. وهذا ما تقوله الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتتظاهر روسيا بأنها لا تسمع ذلك وتواصل على نحو متزايد ابتكار طرق جديدة لاستخدام المحطة السلمية لأغراض عسكرية. ومن الواضح أن أي بعثة إلى المحطة، سواء كانت بقيادة الوكالة أو الأمم المتحدة، ستسجل انتهاكات صارخة للمعايير والمتطلبات المتعلقة بالأمان النووي. ولذلك تحاول روسيا تجنب المسؤولية، لكنها لن تنجح.

وتحتاج روسيا إلى المحطة كوسيلة لشن الحرب. ولكن هناك جانبا آخر: تحاول روسيا بأي ثمن تغطية احتياجات الكهرباء لشبه جزيرة القرم المحتلة مؤقتا وغيرها من الأراضي المحتلة مؤقتا – ربما منطقتي خيرسون وزابوريجيا – لأن الجسر الكهربائي غير القانوني المعلن عنه لم يغط أبدا تلك الاحتياجات ولن يغطيها. وعلاوة على ذلك، تحتاج روسيا إلى المحطة لأغراض دعائية، لأن إنهاء احتلال المحطة يعني فشل حملة بوتين في جنوب أوكرانيا.

وفيما يتعلق بالقصف، فإن الروايات الروسية حول القصف الأوكراني للمحطة لا تصمد أمام الفحص الدقيق. فلا يمكن لأي شخص واعٍ على الأقل أن يتخيل أن أوكرانيا ستستهدف محطة للطاقة النووية بما يشكل خطرا هائلا بالتسبب في كارثة نووية على أراضيها.

ومن شأن كارثة مثل هذه أن تؤدي إلى العديد من الوفيات والتلوث لسنوات عديدة قادمة. لقد فقدنا بالفعل آلاف الأرواح البشرية وآلاف الكيلومترات المربعة من أراضينا في منطقة الحظر حول تشيرنوبيل بعد عام ١٩٨٦. ونحن في حداد على آلاف الأرواح من الأوكرانيين الذين قتلهم الروس في حربهم ضد أوكرانيا. ونعاني من الإبادة الجماعية التي ارتكبها الروس في الأراضي المحتلة، حيث اختطفوا آلاف الأطفال الذين تركوا أيتاما بعد أن قتل الجيش الروسي آباءهم.

ولن ننسى ذلك أبدا، وسنفعل كل ما في وسعنا لإنقاذ حياة الأوكرانيين. وما يمكننا أن نفعله هنا في إطار الأمم المتحدة هو أن نسمي الأشياء بأسمائها الصحيحة. وينسى الروس أننا نعيش في قرن التكنولوجيا الحديثة. فكما شوهدت جرائمهم في بوتشا وماريوبول بوضوح من خلال الأقمار الصناعية، فإن القصف تحت العلم الزائف سيتم تصويره بوضوح مرة أخرى.

وبالعودة إلى مسألة إيفاد البعثة الدولية إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية، اسمحوا لي أن أؤكد أن الحاجة إلى إيفاد مثل هذه البعثة

ترجع في أساسا إلى انتهاكات جميع الركائز السبع للأمن النووي، التي تتضاعف نتيجة للوجود غير القانوني للجيش الروسي وروساتوم هناك. ويمكن أن يصبح الوجود المستمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية وغيرها من الخبراء في المحطة عاملا حاسما في سياق إنهاء عسكرة المحطة وإنهاء احتلالها.

ويجب على المجتمع الدولي، من جانبه، أن يواصل ممارسة الضغط السياسي على دولة روسيا المعتدية والمطالبة بنزع السلاح بشكل كامل وإنهاء الاحتلال من دون قيد أو شرط. واسمحوا لي أن أشدد على أن الأمن والسلامة النوويين هما أولوية مطلقة لكل فرد في العالم، ويجب على روسيا أن تسحب قواتها على الفور ومن دون أي شروط.

ويجب على روسيا أيضا أن توقف جميع الاستفزازات وجميع عمليات القصف. ومن غير المقبول أن تتعمد روسيا وضعنا جميعا على شفا كارثة نووية عالمية. وبمجرد أن تسحب روسيا قواتها من المنشأة، التي لا يحق لها ببساطة أن تكون فيها، سيختفي التهديد بحدوث كارثة نووية – تماما كما اختفى تهديد مماثل بمجرد انسحاب القوات الروسية من محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية ومنطقة الحظر. وعندئذ فقط لن يكون هذا التهديد موجودا، تماما كما لا يوجد في ثلاث محطات أوكرانية أخرى للطاقة النووية – وهي محطة خميلنيتسكي للطاقة النووية، ومحطة روفنو للطاقة النووية، ومحطة جنوبي أوكرانيا للطاقة النووية.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٠.